

IJA # 3118

التحشيد الفكري و العسكري الصهيوني تعبير عن الجيوبوليك

Al-Taḥshīd al-Fikrī wa al-‘Askarī al-Ṣahyūnī Ta’abīr ‘an al-Jiubūlik

Al-Qaṣāb, Nāfa‘ Nāṣr

Baghdad

التحسين الأكري والف

المشهور تفسير عن

سورياتان

الطبعة

مكتبة
الشيخ
الشيخ
الشيخ



التحفيد النكري والمصري الصهيوني تمهيد عن الصهيونية

التأهية

القدمة :-
يحتل البعض قضية فلسطين بأنها مجرد قضية ارضية نشأت بعد الحرب
العالمية الاولى مباشرة واتخذت لها شكلا من الصراع الموحث بين عرب فلسطين
واليهود الوالدين اليها للسيطرة على فلسطين ، ثم انتهى هذا الصراع بقيام دولة
اليهود فيها عام ١٩٤٨ . وتصور القضية الفلسطينية على هذا النحو يفقد هذا
الكثير من العناصر الرئيسية ذات العلاقة الوثيقة بقيامها .

فمحاولة ارجاع الصلة بين القضية العربية وبين المصالح الاستعمارية
الهيمنة الازل يحو اصولها القائمة على الصراع بين العرب والمسلمين من جهة
والاستعمار من جهة ثانية منذ القرون الوسطى ، وذلك حينما استطاع الصليبيون
ان يقيموا في فلسطين مملكة القدس اللاتينية عام ١٠٩٩ م . وقد انتهت ملكتهم
هذه على يد السلطان يوسف صلاح الدين بن ايوب في معركة حطين في ٣ تموز
من عام ١١٨٧ م .

ويمكننا ان نجزم بان الامم الاستعمارية في مناطق الوطن العربي
كانت ولا تزال تشمل العنصر الاول في خلق قضية فلسطين واثارتها . ولذلك التقت
المصالح الاستعمارية مع مصالح الصهيونية لما لمية على حديد واحد ، وراح الفرقان
بمعالن جنبها الى جنب على اساس تبادل الخبرات والمصالح والخدمات . ورسما
ما " خذلة اذلال العرب والمسلمين للسيطرة على الواطن العربي والمعال على تجزئته .

وما ان فلسطين تقع في منطقة وسط بين جناحي الوان العربي الافريقي والاسيوي وهي بذلك تمثل قلبه النابض بالاهمية الاستراتيجية لمجاورته قناة السويس - شريان المواصلات البرية الهامة الى الهند - فقد وضعت بين يديها لها مصيرا مميضا " في تخليطها السياسي والاستراتيجي يسامر اطرافها واطراف الصهيونية بجمعها مستقرا " لليهود حتى تصبح قاعدة تحمي مصالحها الاستعمارية في الوان العربي .

والذي يتمم في اصول التخليط السياسي البربراني للقضية الفلسطينية يجدها قد نمت وترعرعت من خلال النزعات والمفاهيم الجيوليتيكية التي سادت القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين لفرض تدعيم الامم الامبراطوريات الاستعمارية الكبرى التي كانت قائمة آنذاك ، وما يعد بلفور الذي صدر في ٢ تشرين الثاني من عام ١٩١٧ الا حصيلة تلك المفاهيم التي امن بها وعمل من اجلها قادة تلك الدول الكبرى .

بعض المبادئ الجيوليتيكية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية :-

ومن بين المبادئ الجيوليتيكية التي تركت اهداء واسمه من المحافظين في الصهيونية هو ما جاء به ديمانجون الفرنسي الذي يرى في الجيوليتيكية العلم الذي يخدم الافراض الوطنية عن طريق الدعاية والتعليم ويهدف الى تبرير النيات السياسية التي تقف وراء دولة معينة . (١) وهذا يعني ان الجيوليتيكية تستخدم اجهزة الاعلام

(١) Denangeon, A., Geographie Politique, in 2 Ann. de Geographie, 1932.

والتعليم والترسية كوسائل للتحميد الفكري لتحقيق ما تنو اليه الدولة من اهداف .
 وتحدث الجيولوجيا " كذا " في قوة الدولة بالنسبة للارض " وقد جاء هذا في مجلة
 معهد الجيولوجيا الذي تأمس عام ١٩٢٤ في مدينة ميونخ " ويستند هذا الرأي
 على يد " المجال الحيوي " الذي جاء به العالم الالمانى فريدريش راتزل Fr. Ratzel
 في كتابه الموسوم " الجغرافيا السياسية " الذي صدر عام ١٨٩٧ والذي مفاده . .

(ان المجال الكور يهدف الحياة) . وهذه دعوة صريحة الى التوسع الاقليمي
 على حساب الدول المجاورة . وما يؤكد هذا الاتجاه ايضا ان القانون الاخير
 من القوانين الاربعة التي وضعها هذا العالم في كتابه المذكور انفا " بحث على
 ضرورة الالتزام بهذه المبدأ حين ينص على (ان التوسع الاقليمي المستمر يؤدي اذ حدة
 كلما زاد ضم اقاليم اكثر الى مساحة الدولة حتى يصبح التوسع الاقليمي يجمع الى توسع
 اكبر وهكذا) (١) ، ولكن كيف يتم هذا التوسع والاحتلال ؟ يجيبك على هذا
 المبدأ الجيولوجي الذي ورد في كتاب العالم المجرى رودولف كجلين R. Kjellen
 الموسوم (الاسس النظرية لقوام نظام سياسي) الصادر في سنة ١٩٢٠ والذي يصف
 فيه الدولة بالقوة تافلا " (ان القوة اهم من القانون في وجود الدولة لان القانون
 لا يمكن تطبيقه وتفيذه تالا بالقوة) .

وتعتبر الجيولوجيا كذلك وثيقة الدولة ايضا بالتسلط الاستعماري والدراسات
 المتعلقة به . فالرغبة في تأسيس الامبراطوريات والدول الكبرى والعمل على دعمها وتوثيقها

(١) R. Ratzel. Fr. politische Geographie, 1897.

كانت الصفات المميزة لسياسة دول المحورية منذ ظهور النزاعات الفاشستية والنازية والنزعة العسكرية اليابانية . يقابل هذا ما كان لدى الدول الاستعمارية الكبرى من هول طبيعي للحاققة على مالدتها من امبراطوريات والعمل على توسيمها . ولا يمكننا ان نعتبر الجيولوجيا وليتكن هم فقط اولئك الذين وضوا اساس نظرياتها ومبادئها امثال (راتزل) و (كبلين) وغيرهم ، وانما يجب ان نضيف اليهم من تولوا الزعامة في تايهق قواعد هارموتاهيمها . فالتاريخ يحددنا عن عدد لا بأس به من قادة بحضرة الدول الذين تأثروا بمثل هذه المفاهيم وحلوا في ضوئها . ومن امثلة هؤلاء تيرودور روزفلت الذي استطاع ان يحصل في عام ١٩٠٣ على منطقة قناة بنما لتربط المحيط الهادي بالاطلسي . ونجا من د زرائيلي الذي اغتري لحساب الحكومة البري لانيه عام ١٨٧٥ قسما كهيرا من اسهم قناة السويس وسيسيل روس الذي خطط لسيادة انكلترا على القارة الامريكية من طرفها الجنوبي (الكاب) حتى انقضا الشمالي (القاهرة) ، واثر فون بسمارك الذي نجح في توحيد ألمانيا تحت علم واحد بعد حروب منها الواحدة بعد الاخرى على النمسا وفرنسا والدانمارك . واخيرا ارثر جيس بلفور الذي دخل بعد ابعده الصاد عام ١٩١٧ لقرار دولة الصهاينة على ارض فلسطين العربية . وهؤلاء يعتبرون في نظر طم للجيولوجيا من اكبر قادة الجيولوجيا حتى قيام الحزب العالمية الاولى واتاقها .

اما المرحلة الثانية من التايهق الجيولوجيا فقد ظهرت بوايد راسا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، ولا سيما على يد الصهاينة الذين اجدت اعنت الهادي الجيولوجيا ان تشق طريقها الي عقولهم وتوسخ في نفوسهم . ذلك لان قسما كهيرا منهم قد عاصروا فترة التنفي والتبديد بها اثناء الحرب العالمية الاولى وما بعدها حينما كانوا يعيشون في الاقمار القوية . والى جانب الصاد في الجيولوجيا التي سبق ذكرها امن هؤلاء بجد . أهمية الموقع للجغرافي لفلسطين الذي جاء به العالم الانكليزي هالفورد ماكندر

[Faint bleed-through text from the reverse side of the page, mostly illegible due to fading and staining.]

الذي نعت الصيت " المحور الجغرافي للتاريخ " الذي القاه عام ١٩٠٤ امام الجمعية الملكية
البريطانية فقد عبر في هذا البحث عن تأييده للوطن القومي اليهودي في فلسطين .
واكد ان اختار هذا الوطن في الوسط الطبيعي التاريخي سيحمل اليهودي على توطين
نفسه وبنو لوائه في هذه البرية . (١)

الاراء الجيوسياسية التي نادى بها او توماول الالمانى OTTO LOUILL

ولاسيما الفتىقة بها بالتخلخل الاقتصادي الذي يعطي نفس النتيجة التي يتوصل
اليها الاحبار . (٢) وعلى هذا الاساس تمتص الاراضي المصرية المحتلة بعد عام
١٩٦٧ فونظرهم سونا مكملة للبيضات والخدمات الصهيونية من جهة ، وهدرا هامسا
لموامل الانتاج يستفيد منها الاقتصاد الصهيوني من جهة ثانية . ومن المفاهيم
الجيوسياسية التي امن بها الصهاينة ولا زالوا يعملون من اجلها هو مفهوم المجال
الحيوي الذي اعتبر الاساس الاول لنظريتهم الانسية التي برروا بواسطتها توسعهم الجغرافي
على حساب الاقمار العربية المجاورة باعتبار ان التوسع - كما يقول الباحث الجيوسياسي

رودولف كهلين ((وسيلة ضرورية للحياة)) (٣) وهذا يعني ان التوسع في مساحة
الدولة الجغرافية لخلق مجالها الحيوي الواسع يعني ضمان مركزها الدفاعي
من جهة وتحويلها على المواد الخام الضرورية لتداولها من جهة اخرى وهو امر في غاية
الضرورة لادامة بقاء الدولة وبالتالي نموها وازدهارها .

ومن اجل وضع هذه المبادئ والمفاهيم الجيوسياسية موضع التطبيق
والتنفيذ استخدم الكيان الصهيوني خطا متعددة الجوانب والاهداف ظهرت بوادره
تفصيلا بمختلف الصيغ على صعيد التربية والتعليم ومنظمات الشباب والمنظمات النسائية
بين مختلف طبقات المجتمع الصهيوني الاخرى من اجل تحشيد فكريا وعسكريا ضد الامم العربية
وتناء دولته الكبرى المزعومة .

(١) د . اسعد رزوق ، اسرائيل الكبرى ص ٤١٨ - ٤١٩ .
(٢) د . وليد صادق ، الجغرافية السياسية ص ٢١ .
(٣) Kiss, George : Political Geography into Geopolitics Op. Cit, P. 630.

التحشيد الفكري الصهيوني

من اجل ان يخلق الكيان الصهيوني الرابض على ارض فلسطين العربية
 نوعا من الشموز الذي يؤكد ضرورة توحيد المجتمع اليهودي بكافة قومياته ولهجاته كقوة
 ملزمة للدفاع والتضحية عن مصير كيانه وسلامه سكانه تارة ومن اجل التوسع والاحتلال
 تارة اخرى ، وادب يهودي بشكل مخطط مدروس (الحظر العربي) المعيق به ، الذي
 يريد دماره والقضاء عليه بشكل جماعي . ومن هنا جاء تأكيد قائد الكيان الصهيوني في
 تثقيفهم للفرد اليهودي على اساس ان العرب اعداء الالبا ولا يمكن ان يأمن جانبهم
 في المستقبل . لذلك واحوا يطون عليه كيفية التخلص من العرب القاطنين داخل الاراضي
 العربية المحتلة والذين هم بجوارهم بمختلف الوسائل والطرق من اجل تحقيق الاهداف
 الجيوسياسية التوسعية . فتارة تروى ان الاعلام الصهيوني يعتمد اسماح المجتمع اليهودي
 التهديد والوعيد الذي يطلقه الاذاعات العربية ضد هم . واخرى يعلمونهم بانهم ليس هناك
 خيار آخر (اما ان تكسب الحرب او ترمى في البحر المتوسط انت وامتا) (١) هذا بالاضافة
 الى اقوال زعماء الصهاينة والتي تؤكد على مبدأ التحشيد المدواني في الفكر اليهودي .
 فقد ورد على لسان (موسى شاريت) احد رؤساء الوزراء السابقين في احدى خطابه
 قوله (انني ادعو الشعب اليهودي في اسرائيل الى العيش بمبدأ القوة ، ولا عن الجيش
 مهما بلغت قوته لا يمكنه ان يحقق اهدافه ما لم يكن كل فرد في الدولة قويا
 وعلى الشعب كله ان يكون قويا فاعة ومستعدا للمركبة . (٢) اما بن غوريون فقد اعلن
 قائلا (ان الجيش وحده لا يضمن النصر والحرب في ايامنا هذه ليست حرب جيوش

(١) ايكال الون ، انشا وتكوين الجيش الاسرائيلي ، دار العودة ، ترجمه عثمان سعيد

ببيروت ١٩٦٧ ص ١٢١

(٢) التقديم ، جيش الكيان ، دراسة في العسكرية الاسرائيلية ص ٢٦

في فلسطين المحتلة . فقد اظهرت دراسة قام بها احد علماء الاجتماع لمجموعة طلابيه
 في العداون الابتدائية ان ٦٠% من بين ١٠٦٦ طالباً يهودياً قابلهم ، تتراوح اعمارهم
 بين ٩-١٤ سنة ، اهدوا الاقنعة الكلي للمكان العرب المدنيين المقيمين في فلسطين
 المحتلة ، في حالة نشوب صراع مسلح مع الدول العربية (١) . كما اجري استفتاء اخر
 للمجتمع الاسرائيلي في اواخر عام ١٩٧٣ - بعد حرب تشرين الاول - تبين منه ان ٨٤%
 منهم يقتنعون بان العرب مسمون على تدبير الكيان الصهيوني طال الزمان ام قصر . (٢)
 وهذا يدل دلالة واضحة على ان الحرب التشرنوبية تترك اثار سيئة لدى المجتمع الاسرائيلي
 وعطبت على تقوية الشعور العدائي لديه تجاه الاقطار العربية . كما ان غضب هذا المجتمع
 عقب الحرب المذكورة لم يكن بسبب سياسة نداء التوسعية ورفض الانسحاب عن الاراضي
 العربية المحتلة ، وانما يعود الى ان قادة هذا النظام لم يقوموا بحرز النصر بمثل ما قاموا
 به اثنا حرب ٥ حزيران سنة ١٩٦٧ .

وظهرت ايامي الشعور بالحقد ضد العرب حتى بين الاوساط اليهودية المثقفة .

فقد صرح احد اديباء الاسنان اليهود في القدس واسمه (جاك لويين ايشتاين) قائلاً (ان
 العرب لا يستهدفون استرجاع بنصفهم كهلو متراة مرمية ولكنهم ينسبون تدبير اسرائيل (٣)
 ومن مظاهر نجاح سياسة التحشيد الذي للفرد اليهودي هو ما قام به المجتمع الاسرائيلي
 من مظاهرات ساخنة بوجه (هنري كيسنجر) وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية
 السابق ، حينما وصل الى فلسطين المحتلة حاملاً بمشروع فاه الارتباط والانسحاب

(١) اللواء محمود شيهة بحلب ، الوجيز في العسكرية الاسرائيلية ، دار الفتح ، بيروت ،

١٩٧٢ ص ٥٧

(٢) صحيفة الحرة اللبنانية في عددها الصادر ٨ كانون الاول ١٩٧٣ .

(٣) نفس المصدر السابق .

وقد تجسد هذا الأمر في اعداد وتوجيه المجتمع اليهود توجيهها عسكريا صارما يتساير والمخطات التوسمية للقيادة الصهيونية.

ويهدف هؤلاء القادة من وراء هذا التوجه العسكري تحقيق المبدأ

الصهيوني القائل (لاجل المحافظة على الدولة الصهيونية يجب ان يكون المجتمع سبارا (1) لذا تراهم يولون الناحية العسكرية عناية بالفة وحتى غدا المجتمع اليهودي داخل الكيان الصهيوني محسكرا واحدا او جيشا متأهبا للقتال في كل وقت وله دوره الفعالم في تنفيذ مخطات اولئك القادة.

ولنحرض تحقيق هذا التوجيه انتم الكيان الصهيوني بانذارا الكثير من

الضامات والمؤسسات لاعداد مجتمعه اعدادا عسكريا يتناسب وعبادى الصهيونية

في التوسع ومن هذه المؤسسات والضامات :-

١- وزارة التربية والتعليم :-

تضع وزارة التربية والتعليم للكيان الصهيوني مناهجها الدراسية والتربوية منسجمة مع تهمية الوعي اليهودي في غرس المبادئ الصهيونية وبنفسه وتلقينه حب مايسى باسرائيل والولاء للشعب اليهودي الى جانب بث روح الحق والكراهية تجاه الشعب العربي . فهي تدوس الداللب اليهودي النصوص التوراتية التي تحثه على القتال والتنكيل بالآخرين من غير اليهود . فمثلا تعلمه ان يمامل سكان الاقار العربية المجاورة لكيانهم بمثل ما جاء بتمام النصوص (واما مدن هؤلاء الشعوب

(1) جمدان بدر ، تعليم العرب في اسرائيل ص ٤٠٤

تلك الامم (١) ... تلمذتها يهودات اعداء عصر ...

تحت يديها ان اعداد من يهودا ...

(٢) ... (٣) ...

التي يملكها الرب الهك نصيباً " فلا تستبق منها نسمة ما" (١) حتى (لا يقصف
 انسان في وجهك كل ايام حياتك) (٢) كما تدرسه النصوص التي وردت كتاب التلمود
 حيث يقول اذا ما انتصر اليهود في موقعة ، وجب عليهم استئصال اعدائهم
 عن بكرة يومهم ومن يخالف ذلك ، فقد خالف الشريعة وصلى الله (٣) .

اما التدريبات الرياضية والكشفية الهادفة الى تنمية الروح القتالية
 والمسكرية فهي تعتبر ايضاً من اهم الدروس الندايمية التي تدروس في المدارس الابتدائية .
 ويعطى للتربية العسكرية في المدارس الثانوية عناية اكبر . وعلى هذا فالطالب اليهودي
 يتلقى منذ دخوله المدرسة الابتدائية وحتى انتهاء دراسته الثانوية التدريبات العسكرية
 والكشفية التي تؤهله ان يكون جندياً بكل ما في الكلمة من معنى .

وفي السنوات الاخيرة اولت وزارة التربية والتعليم الصهيونية اهتماماً بالغاً
 في تلقين الطالب مباحث دراسية من شأنها تنمية الروح القتالية المدانهم
 في نفوسهم ، وكذلك زيادة معلوماتهم عن واقع كيانهم الصهيوني . وتستهدف الوزارة
 من وراء كل ذلك وضعهم في جو مهين للقتال في اي وقت (٤) فقد جعلت
 حصص التدريس العسكري في المدارس نحو ٢٧٢ حصة سنوياً (٥) .

(١) الكتاب المقدس ، تثنية ، الاصحاح العشرين ، نص ١٦ ص ١٨٦ .
 (٢) الكتاب المقدس ، يشوع ، الاصحاح الاول ، نص ٣ ص ٢٠١ .
 (٣) ع. مرشدى ، الصهيونية وريبتها اسرائيل ، ص ٥١ .
 (٤) اللواء محمود شيت خطاب ، الوجيه في العسكرية الاسرائيلية ، صدر سابق
 ص ٥٧ - ٥٨ .
 (٥) ميمت احمد محمود ، الصهيونية والنازية ، ص ٢٠٩ .

...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...

(١) ...

للمسؤولين (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

(١) ٢٨١٠ - ٢٨١١
 (٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١١) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢١) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٢٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣١) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٣٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤١) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٤٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥١) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٥٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦١) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٦٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧١) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٧٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨١) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٨٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩١) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩٢) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩٣) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩٤) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩٥) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩٦) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩٧) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩٨) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (٩٩) ١٠٢٠ - ١٠٢١
 (١٠٠) ١٠٢٠ - ١٠٢١

اما طلبة الجامعات فقد اعد لهم نفس النهج في التدريس والدراسة والدروس العسكرية اثناء العطل الدراسية حيث تمكنهم تلك الدروس من الالتحاق بعد ذلك بالاحتياط الجامعي . وبعد تخرجهم من الجامعة ينضمون الى الجيش لفترة محددة ونتيجة لهذه الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم الصهيونية في تشيئة الطلبة على اختلاف مستوياتهم ، اصبح لهم شأن كبير في ايام التعبئة والاستعداد للحرب . فقد كان لهم دورا هاما في حرب عام ١٩٤٨ . واشترك الالاف منهم في الحملة العسكرية على شبه جزيرة سيناء عام ١٩٥٦ (المدوان الثالثي على مصر) كما قاموا ببذل مجهود كبير في بناء التحصينات كمتحمرات الحدود الصهيونية عام ١٩٦٧ . بالإضافة الى تدعيمهم للتبرع بالدم وقيادة الاليات اثناء حالات الاوارى . اما دورهم في حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ فلم يكن اقل شأنا من دورهم في الحروب السابقة .

٢- منظمات الشباب :- والى جانب نشاطات وزارة التربية والتعليم الصهيونية هناك منظمات الشباب التي دأبت الحكومة الصهيونية على انشاء وتكوين الكثير منها لتدعيم المجتمع الصهيوني في مختلف المراحل . ومن هذه المنظمات ما يلي :-

١- منظمة الجسد نام : تضم منظمة الجسد نام او ماسوي (كتاب الشباب العبري) الفتيان والفتيات الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥-١٨ سنة من ولدوا في فلسطين المحتلة ومن سن ١٣-١٨ سنة اذا كانوا من المهاجرين الجدد . اما الانضمام الى هذه المنظمة فهو اختياري . الا ان السلطات الصهيونية سترتان ما استخدمت مختلف الوسائل لتشجيع وحمل الشباب للانضمام اليها ، حتى كاد الانتماء فيها ان يكون اجباريا (١) خاصة بعد ان

(١) اللواء محمود شيهت خطاب ، الوجيز من العسكرية الاسرائيلية ص ٧٥ .

اصبحت هذه المنظمة رسمياً عام ١٩٥٤ لها قيادتها الخاصة المرتبطة بالاركان العامة للجيش الصهيوني . والهدف من انشاء هذه المنظمة هو غرس الروح القتالية في نفوس الشباب اليهود وتأهيلهم للخدمة العسكرية . يضاف الى ذلك محاولات اكتشاف ما لديهم من مواهب وامكانيات لاختيار نخبة منهم مؤهلين للتحاق في كلياتهم العسكرية فسي المستقبل ليتخرجوا منها ضباطاً في الجيش . (١)

وتتاول منهج تدريب هذه المنظمة مختلف المنشآت الرياضية والكشفية واللايدوية بالإضافة الى تعليمهم الدروس الزراعية وعلم الآثار . لهذا تراهم يقضون عداسابيع من عطتهم الصيفية في احدى المزارع او صحبة احد علماء الآثار . (٢) وقد اتم لهم هؤلاء الشباب سنويًا العديد من الرحلات التي يزورون خلالها كافة انحاء فلسطين المحتلة ليقفوا على معالمها الجغرافية والتاريخية وميادين الممارك التي تمت فيها (٣) كما تقيم هذه المنظمة من كل سنة ايضا مباراة في بداية الرماية . وتمتد منهجا لقطع فلسطين مشيا على الاقدام مرة كل عام للتصرف على كل موضع جغرافي من البلاد (٤) . ويجرى تدريب اعضاء هذه

المنظمة عسكريا بمعدل يوميين في كل شهر . بالإضافة الى التدريب الجماعي السنوي لمدة شهر واحد . ويتم هذا التدريب في مشيمات ونواحي ومسكرات المنظمة الخاصة بها . كما يتعلم اعضاء الجنداع بناء نماذج للاثارات وكيفية تفكيكها ، والتدريب على استعمال مختلف الاسلحة . وينظم هؤلاء الاعضاء على شكل الهوة يضم كل منها فئسة معينة

(١) نواتد اللحام ، الشبيبة الاسرائيلية ، مجلة صوت فلسطين ، العدد ٧٣ ، دمشق

١٩٧٤ ص ٤٤

(٢) اسلى حداد ، الدلائب في اسرائيل ، صدر سابق ، ص ٧٢

(٣) مازن البندك ، اسرائيل مجتمع عسكري ، ص ٥٥

(٤) مجلة صوت فلسطين عدد (٣٩) دور المرأة اليهودية ، دمشق ، نيسان ١٩٧١

تختلف من مكان لآخر وتتأثر بها حيث تلعب البنية الاجتماعية دوراً هاماً في تشكيلها. فالمشكلات التي تواجهها في المدن تختلف عن تلك التي تواجهها في الريف. كما أن طبيعة العمل في هذه المنظمات تتغير باستمرار. فبينما كانت تعمل في البداية على التدريب العسكري، أصبحت الآن تركز على التعليم والثقافة. وهذا التغيير جاء نتيجة لتغيرات في الوضع السياسي والاجتماعي في إسرائيل. فمع تطور الدولة، أصبحت هناك حاجة أكبر إلى أفراد ذوي مهارات عالية، ليس فقط في المجال العسكري، بل وفي جميع المجالات. لذلك، أصبحت هذه المنظمات تركز على تطوير قدرات أعضائها في مجالات متنوعة، مثل اللغة، الرياضيات، العلوم، والفنون. كما أنها تهتم بتعزيز الشعور بالانتماء والتضامن بين أعضائها، وذلك من خلال تنظيم رحلات وورش عمل مشتركة. هذه الجهود تساهم في تشكيل جيل جديد قادر على تحمل المسؤولية وخدمة المجتمع بكل طاقاته.

(١) تقرير عن عمل المنظمة (١٩٧١) ص ١٠٠، اولاً من قبل (١٩٧٠) ص ١٠٠. وثانياً من قبل (١٩٧٠) ص ١٠٠. وثالثاً من قبل (١٩٧٠) ص ١٠٠. ورابعاً من قبل (١٩٧٠) ص ١٠٠.

مثل الهيئة للمعامل واخرى للفلاحين وثالثة للدواب. ويتلقى كل فرد من هذه الالوية

تدريباته المستوية حسب تخصصه سواء اكان في جندناح الهواء والبحر او الجو.

وكالت نتيجة تدريب هؤلاء الفتيان والفتيات جد مشرة للكيان الصهيوني،

حيث اسهم هؤلاء الاعضاء البالغ عددهم نحو (١٧) الف عضوا في اعمال التصينات

وبناء المعسكرات في مختلف انحاء فلسطين المحتلة. كما قاموا بشق طرق الدواصل

وتجهدها باعمال الاسعاف والانقاذ ودعوات التهيئة بالطرق السرية. اضافة الى الاشتراك

في مناورات الجيوش عن طريق تادية بعض الخدمات العامة كاعداد الممارات ونقل المومن

والذخائر وتهيئة المخيمات للحرايم في المستعمرات عند الضرورة. ففي حرب

الخاص من حزيران عام ١٩٦٧ مثلا اشترك حوالي عشرة الاف عضو من اعضاء منظمة

الجندناح للقيام في المهمات العسكرية الثانوية. اعمال السعاة والحراسة وتوزيع اوامر

التمهية ومكافحة الحرائق والاعمال الداعية في المستشفيات واعمال الصيانة في مصلحتي

الغذاء والكهرباء وفوز الرسائل في مكاتب البريد والحلول محل العمال الناقصين في المصانع

الحزبية (١).

ب - منظمة الناحل :- وهذه المنظمة شبيهة بضملة الجندناح في اهدافها

واساليب تدريباتها. وقد تأسست عام ١٩٤٨ بهدف تدريب الشباب اليهود والحياة

العسكرية والمدنيتهما. وهذا يعني انهم يتلقون التدريبات العسكرية لمدة ثلاثة اشهر

ثم ينقلون الى المزارع الجماعية في مستعمرات الحدود لفرض التدريب في المجال

الزراعي والصناعي ولمدة ستاشهر. والخوض من هذه التدريبات هو لتنفيذ المشاريع

الخاصة بالاستيطان واستغلال الاراضي واعمار الصحارى والاراضي المهملية

(١) سلفى حداد، الداء في اسرائيل، مصدر سابق، ص ٧٢.

تدريباتهم في كل من الالوية الجوية والبحرية والبرية. ولتقسيم هذه الالوية

الى فئاتها الرئيسية هي: الالوية الجوية، الالوية البحرية، الالوية البرية

والالوية الخاصة. والالوية الجوية هي التي تتولى تدريب

الطيارين وتجهيزهم وتدريبهم على الطيران. والالوية البحرية

هي التي تتولى تدريب البحريين وتجهيزهم وتدريبهم على

البحرية. والالوية البرية هي التي تتولى تدريب المشاة

وتجهيزهم وتدريبهم على القتال البري. والالوية الخاصة

هي التي تتولى تدريب الكوادر القيادية والادارية في

المنظمة. والالوية الجوية هي التي تتولى تدريب

الطيارين وتجهيزهم وتدريبهم على الطيران. والالوية البحرية

هي التي تتولى تدريب البحريين وتجهيزهم وتدريبهم على

البحرية. والالوية البرية هي التي تتولى تدريب المشاة

وتجهيزهم وتدريبهم على القتال البري. والالوية الخاصة

هي التي تتولى تدريب الكوادر القيادية والادارية في

المنظمة. والالوية الجوية هي التي تتولى تدريب

الطيارين وتجهيزهم وتدريبهم على الطيران. والالوية البحرية

هي التي تتولى تدريب البحريين وتجهيزهم وتدريبهم على

البحرية. والالوية البرية هي التي تتولى تدريب المشاة

وتجهيزهم وتدريبهم على القتال البري. والالوية الخاصة

هي التي تتولى تدريب الكوادر القيادية والادارية في

المنظمة. والالوية الجوية هي التي تتولى تدريب

الاخرى التي يرفضها السكان المدينسون امثيا اتها (١)

وقد رعد الذين يلتحقون بضمامة الناحل سنويا بحوالي (٣٥٠٠) قودا (٢)

اسهموا في مختلف الممارك التي دازت منذ سنة ١٩٤٨ وحتى ١٩٧٣

٣- المطامع النسائية :-

اولت حكومة الكيان الصهيوني عنايتها الخاصة بالمرأة اليهودية

وحالت اشراكها في التدريب والتثقيف العسكري والمدني . ومن هذا المنطلق

اخذت المرأة اليهودية كمجندة تقوم بمختلف المهام . ومن جملة المهام ادارة مستودعات

الاسلحة والمستشفيات والمختبرات ومحاكم المخابرات الاسلكية . كما اخذت تقوم بمختلف

المهن كالطب والتمريض والصيدلة . (٣) هذا بالاضافة الى الاعمال المكتبية وادارة الممدات

الالكترونية واجهزة الرادار وطي مظلات النائرات وسياسة السيارات

كما تقوم المرأة اليهودية بمهام الشرطة العسكرية وتقدم المساعدة في استقبال المهاجرين

الجدد من اليهود وتسد النقص في عدد المعلمين في المدارس الابتدائية في حالق الواري

وغير ذلك كثير . (٤)

ولم يقف دور المرأة عند هذا الحد بل يتوزع نشاطها ليشمل

العمل في جهاز الامن الداخلي لمراقبة نشاط الفدائيين وتحركاتهم داخل الاراضي

السرية المحظوة . (٥)

(١) قواد اللحام ٥ صدر سابق ص ٤٥

(٢) مازن البندك ٥ اسرائيل مجتمع صبرى ٥ صدر سابق ص ٥١

(٣) مجلة صوت فلسطين الممدد ٣٩ دور المرأة اليهودية ٥ صدر سابق ص ٥٠

(٤) مازن البندك ٥ صدر سابق ص ٤٥ - ٤٦

(٥) صحيفة الانوار اللبنانية في عددها الصادر في يوم ١٣ آب ١٩٧٢

فسيلا املتي عذرا يفتي ...

...

...

...

...

...

...

...

... (١)

...

...

... (١)

... (١)

... (١)

... (١)

... (١)

... (١)

... (١)

... (١)

... (١)

... (١)

الصادر العربي

| | | |
|----|------------------------|--|
| ١ | د. اسعد رزق: | اسرائيل الكبرى ومركز الابحاث الفلسطيني، بيروت ١٩٦٨. |
| ٢ | الكتاب المقدس: | تثنية الاصحاح المشرون، نص ١٦. |
| ٣ | الكتاب المقدس: | يشوع، الاصحاح الاول، نص ٥٣. |
| ٤ | اللواء محمود شيت خطاب: | الوجيز في المسكرة الاسرائيلية، دار الفتح، بيروت ١٩٧٢. |
| ٥ | ايكال الكون: | انشاء وتكوين الجيش الاسرائيلي، دار العودة، ترجمة عثمان سعيد، بيروت ١٩٦٧. |
| ٦ | جواد عبد جواد: | النزعة المسكرة للجبهة ولتوكا الاسرائيلية، رسالة ماجستير، بغداد ١٩٧٥، غير منشورة. |
| ٧ | سليمان حداد: | الطلاب في اسرائيل، مركز الابحاث الفلسطيني، بيروت ١٩٧١. |
| ٨ | عمر رشدي: | السيونية ورويتها اسرائيل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٥. |
| ٩ | فتحي الرباطي: | السيونية اعلى مراحل الاستثمار، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٨. |
| ١٠ | نوران اللحام: | الشيوعية الاسرائيلية، مجلة صوت فلسطين، العدد ٧٣، دمشق، شباط ١٩٧٤. |
| ١١ | مازن البندك: | اسرائيل مجتمع عسكري، دار الكفاح، بيروت ١٩٧١. |

هذا الملحق من... والصادر...
 والصادر... والصادر...
 والصادر... والصادر...
 والصادر... والصادر...
 والصادر... والصادر...
 والصادر... والصادر...

بالتالي...
 بانه...
 في...

١٢- مجلة صوت فلسطين: دور المرأة اليهودية، عدد (٣٩)، دمشق

٠١٩٧١ نيسان

١٣- مركز الابحاث الفلسطينية: ملف رقم (٦١٥) هيسروت

١٤- هنين احمد محمد: الصهيونية والنازية، منشورات المكتب التجاري

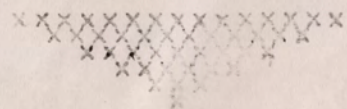
للابحاث هيسروت ٠١٩٧١

١٥- د. نافع ناصر القصاب: محاضرات في الجغرافية السياسية والجيوبوليتيك

مطبوعة بالبرونيكس، مكتب الدوري، بغداد ٠١٩٧٢

١٦- د. نافع ناصر القصاب: القضية الفلسطينية في مآة علم الجيوبوليتيك

٠١٩٧٠ مجلة كلية الاداب والمداد الاكاديمي الرياض



مكتبة جامعة دمشق

١٢- دور المرأة اليهودية، عدد (٣٩)، دمشق

٠١٩٧١

١٣- مركز الابحاث الفلسطينية: ملف رقم (٦١٥) هيسروت

٠١٩٧١

١٤- هنين احمد محمد: الصهيونية والنازية، منشورات المكتب التجاري

٠١٩٧١

١٥- د. نافع ناصر القصاب: محاضرات في الجغرافية السياسية والجيوبوليتيك

٠١٩٧٢

١٦- د. نافع ناصر القصاب: القضية الفلسطينية في مآة علم الجيوبوليتيك

٠١٩٧٠

١٧- د. نافع ناصر القصاب: القضية الفلسطينية في مآة علم الجيوبوليتيك

٠١٩٧٠

١٨- د. نافع ناصر القصاب: القضية الفلسطينية في مآة علم الجيوبوليتيك

٠١٩٧٠

١٩- د. نافع ناصر القصاب: القضية الفلسطينية في مآة علم الجيوبوليتيك

٠١٩٧٠

٢٠- د. نافع ناصر القصاب: القضية الفلسطينية في مآة علم الجيوبوليتيك

٠١٩٧٠

٢١- د. نافع ناصر القصاب: القضية الفلسطينية في مآة علم الجيوبوليتيك

٠١٩٧٠

المصادر الأجنبية

1. Demangeon, A. , Geographie Politique,
in : Ann. de Geographie, 1932.
2. Kieffer , J., E., Realities and World Power, 1952.
3. Mackinder, H. J., The Geographical pivot of History
in : Geogr. Journal, London 1904, 1959.
4. Ratzel, Fr., Politische Geographie, 1897.

المصادر الأجنبية (٢٧) : انظر المصادر الأجنبية

١٩١١

٢١٥ : انظر المصادر الأجنبية

١٩١١

٢١٥ : انظر المصادر الأجنبية

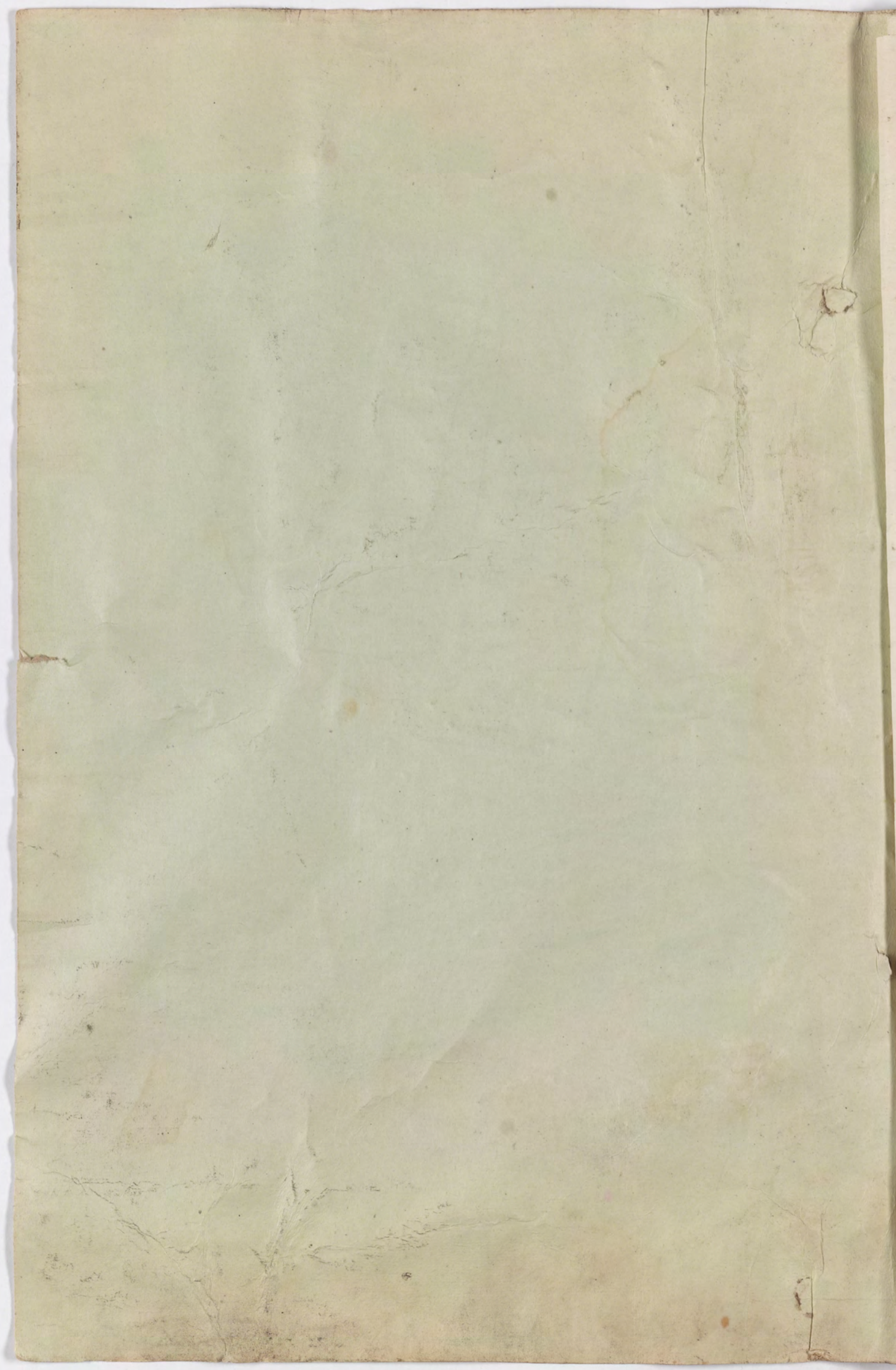
١٩١١

٢١٥ : انظر المصادر الأجنبية

١٩١١

٢١٥ : انظر المصادر الأجنبية

١٩١١



[Faint, illegible text visible through the paper, likely bleed-through from the reverse side. The text is mirrored and difficult to decipher.]

